



النشاط التجاري (التجار والوافدين الى الهند) في كتاب تاريخ الإسلام للذهبي

(ت ١٣٤٨ هـ / ١٧٤٨ م)

النشاط التجاري (التجار والوافدين الى الهند) في كتاب تاريخ الإسلام للذهبي

(ت ١٣٤٨ هـ / ١٧٤٨ م)

أ.د. ياسر عبد الجواد حامد

أ.د. ياسر عبد الجواد حامد

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم

كلية التربية للعلوم الانسانية

الانسانية

البريد الإلكتروني Email : saifothman523@gmail.com

الكلمات المفتاحية: النشاط التجاري ، الوافدين ، الهند ، تاريخ الاسلام ، الذهبي.

كيفية اقتباس البحث

حامد، ياسر عبد الجواد ، سيف عثمان علي، النشاط التجاري (التجار والوافدين الى الهند) في كتاب تاريخ الإسلام للذهبي (ت ١٣٤٨ هـ / ١٧٤٨ م)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٦، المجلد: ١٦، العدد: ٩ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

Registered في مسجلة في
ROAD

Indexed في مفهرسة في
IASJ

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2026 Volume :16 Issue : 9
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

Commercial activity (merchants and immigrants to India) in the book History of Islam by Al-Dhahabi (d. 748 AH/ 1348 AD)

**Prof. Dr. Yasser Abdul Jawad
Hamed**

University of Mosul / College of
Education for Humanities

**Saif Othman Ali
PhD Student**

University of Mosul / College of
Education for Humanities

Keywords : Business activity / Immigrants / India / History of Islam / Al-Dhahabi.

How To Cite This Article

Hamed, Yasser Abdul Jawad , Saif Othman Ali, Commercial activity (merchants and immigrants to India) in the book History of Islam by Al-Dhahabi (d. 748 AH/ 1348 AD), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2026, Volume:16, Issue 9.



This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract

Commercial activity is one of the pillars of economic life in countries, through which the strength and weakness of those countries in the face of crises of all kinds are revealed. Commercial activity is not limited to traders inside the country, but expatriate traders have had an important role in the development of commercial activity in all its details.

India is one of the most important countries that Al-Dhahabi discussed in his book, *History of Islam*. He highlighted many aspects, especially the commercial aspect, and presented valuable and important information in his writings about the role of merchants coming to India in the field of commercial activity. The research presented important topics related to the research title, the foremost of which are, The research mentions merchants in biographies and biographies, including: scholarly



merchants (those who combined trade with seeking knowledge or teaching), and ascetic merchants (who were known for their asceticism and piety). The research also presents the economic and social role of incoming merchants, their religious and moral stances, despite the lack of organization or classification in mentioning many of those merchants. It also clarifies the image of the trustworthy merchant as a source of information. Finally, the research presents the impact of modernists and incoming merchants on India during the Golden Age

الملخص:

يعد النشاط التجاري أحد ركائز الحياة الاقتصادية في البلدان، والتي من خلالها تظهر قوة وضعف تلك البلدان في مواجهة الازمات بكل أنواعها، ولا يقتصر النشاط التجاري على تجار الداخل في البلاد، بل كان للتجار الوافدين دوراً مهماً في تطور النشاط التجاري بكل تفاصيله. تعد الهند أحد أهم البلدان التي تناولها الذهبي في كتابه تاريخ الإسلام، وقد سلط الضوء على العديد من الجوانب، لاسيما الجانب التجاري منها فقدم في كتاباته معلومات قيمة ومهمة عن دور التجار الوافدين الى الهند في مجال النشاط التجاري، وقد قدم البحث موضوعات مهمة تتعلق بعنوان البحث، ويأتي في مقدمتها، ذكر التجار في التراجم والسير، وهم كل من: التجار العلماء (كمن جمع بين التجارة وطلب العلم او التدريس)، والتجار الزهاد (الذين كانوا معروفين بالزهد والورع)، كما عرض البحث دور التجار الوافدين الاقتصادي والاجتماعي، مواقفهم الدينية والاخلاقية على الرغم من غياب التنظيم او التصنيف في ذكر العديد من أولئك التجار، فضلاً عن توضيح صورة التاجر المأمون كمصدر للخبر، وأخيراً تناول البحث أثر المحدثين والوافدين من التجار الى الهند في العصر الذهبي.

ملخص:

منّت الهند عبر القرون الإسلامية إحدى أهم المراكز التجارية العالمية، وذلك لما تمتعت به من موقع جغرافي استراتيجي على طرق الملاحة البحرية للمحيط الهندي، وهو ما جعلها حلقة وصل بين العالم العربي وشرق آسيا والصين وجزر الملايو^(١). وقد تميّزت الهند بموارد طبيعية متنوعة، من التوابل والعطور والأخشاب والعاج والأقمشة عالية الجودة، الأمر الذي أسهم في ازدهار موانئها الكبرى مثل كاليكوت ومالابار والسند، وجعلها مقصداً رئيسياً للتجار القادمين من سواحل الجزيرة العربية واليمن وعمان والخليج منذ القرن الأول الهجري^(٢)، وقد سجّلت المصادر التاريخية كثافة النشاط التجاري في هذه الموانئ، وأشارت إلى الاستقرار النسبي الذي جعلها بيئة آمنة للتجار الوافدين^(٣).



لم تكن التجارة في الهند مجرد ظاهرة اقتصادية، بل شكّلت محورًا للتفاعل الحضاري والثقافي، إذ حمل التجار المسلمون معهم منظومة أخلاقية ودينية راسخة أثّرت بعمق في المجتمعات الساحلية، وقد قام العرب والمسلمون بإنشاء روابط تجارية طويلة الأمد، تراكمت مع إقامة جاليات مستقرة في السواحل الهندية، بعضها امتد لأجيال متعاقبة، مما خلق طبقات اجتماعية جديدة ذات طابع إسلامي، كانت جزءًا من النسيج الاقتصادي للمدن الهندية، وقد أشار المؤرخون، كالذهبي والمسعودي، إلى وجود تجار مسلمين أقاموا سنين طويلة في الموانئ، وارتبطت أسماؤهم بطرق الملاحة بين الهند واليمن والخليج.

وقد تميّز التجار المسلمون، مقارنة بغيرهم، بكونهم أصحاب معاملات تتسم بالأمانة والصدق، وهي الصفات التي جعلتهم يحظون باحترام وثقة السكان المحليين، كما سجل عددا من الرحالة ومنهم ابن بطوطة في وصفه لتجارهم ومكانتهم الاجتماعية في مدن الهند الساحلية^(٥)، مما يؤكد روايات الذهبي حول ذلك الاهتمام بتجارة الهند.

وهذه الأخلاق التجارية كانت من أهم أسباب دخول السكان المحليين في الإسلام؛ إذ إن كثيرا من الناس احتكوا بالإسلام أول مرة عبر علاقة بيع وشراء، لا عبر خطاب سياسي أو عسكري، ولهذا كانت التجارة، فضلا عن الجانب الاقتصادي، أداة دعوية هادئة وفعالة ساهمت في انتشار الإسلام في مناطق متعددة من السواحل الهندية^(٦)، ولعلّ أحد أسباب هذا التأثير الدعوي العميق أن التجار على خلاف العلماء أو الرحالة العابرين، كانوا يعيشون بين الناس فترات طويلة، ضمن الأسواق والموانئ وأحياء التجارة، مما جعلهم على تماس يومي مباشر بالسكان، وقد منحهم هذا الاحتكاك ميزة اجتماعية لم تتوفر لكثير من الفئات الأخرى، فضلا عن أنهم كانوا وسطاء ثقافيين نقلوا معهم عادات إسلامية تتعلق بالمعاملات والأخلاق والبيع والشراء، وأسهموا في إنشاء المساجد والمدارس والخانات، الأمر الذي عزّز حضور الإسلام الاجتماعي والثقافي في تلك المناطق^(٧).

أما عن سبب كون الهند مقصدا رئيسيا للتجار المسلمين، فيعود إلى عدة عوامل مترابطة، أبرزها: ثراء البلاد الاقتصادي، وتنوّع مواردها، وانفتاح سكانها على التجارة الخارجية، واستقرار الموانئ الكبرى، إضافة إلى موقعها الوسيط بين الخليج العربي وشرق آسيا. وقد جعل ذلك الهند محطة لا يمكن للتجار المسلمين تجاوزها في رحلاتهم البحرية، خصوصا بعد تطور الملاحة وازدياد احتكاك العرب بالطرق البحرية المحيطة بالساحل الهندي^(٨).

وتشير عدد من المصادر التاريخية إلى أن كثيرا من التجار المسلمين الذين مرّوا بالهند كانوا من ذوي الرحلات الطويلة، وأن منهم من أقام فيها سنوات لنقل البضائع بين موانئ الشرق



والغرب، الأمر الذي أكسبهم دورًا كبيرًا في ربط الهند بالعالم الإسلامي، وقد عُرف عنهم أنهم وسطاء حضاريون نقلوا خبرات ومفاهيم من مجتمعاتهم الأصلية وأسهموا في تغيير البنية الاقتصادية والاجتماعية للمناطق التي سكنوها^(٩)، وانطلاقًا من هذا الدور المتشابه اقتصاديًا ودينيًا وثقافيًا فإن دراسة التجار الذين مكثوا أو مروا بالهند تستحق مبحثًا مستقلًا في هذه الأطروحة، فهذه الفئة، رغم دورها المحوري، لم تتل القدر الكافي من الدراسات مقارنة بدور العلماء أو السلاطين، وإفراد مبحث لهم يُسهم في توسيع دائرة الفهم لطبيعة الوجود الإسلامي في الهند، ويظهر أن انتشار الإسلام لم يكن محصورًا على المؤسسات الدينية الرسمية، بل شاركت فيه فئة فاعلة ومؤثرة تركت أثرًا بالغًا على المجتمع الهندي عبر التجارة والعلاقات اليومية والاحتكاك المباشر مع الناس^(١٠).

لم يذكر الذهبي تفاصيل موسعة عن تجار الهنود ولكن اشار الى النشاط التجاري بين الهند والعالم الاسلامي مع قلة البضائع والمنتجات فيما بينها ومن خلال هذا الفعل سلط الاضواء على فئة التجار من خلال ما ذكره الذهبي من خلال كتاب تاريخ الاسلام لمعرفة الحالة الاجتماعية والسياسية والفكرية في تلك الحقبة، حيث لم تكن الدراسة بالسيرة لان معظم المصادر التاريخية لم تفصل القول في مثل هكذا احداث تخص تراجم الشخصيات وعلاقتها بالواقع بل جاءت متناثرة بين صفحات الكتاب الامر الذي جعل مهمة البحث تطول حتى تخرج بهذه الصورة تتناول الفصل عدد من تراجم التجار بصورة خاصة دون غيرها من المجتمع او حتى الاحداث وماهي المكانة والمنزلة التي كان عليها التجار في تلك الحقبة كذلك الحديث عن بعض الشخصيات من فئة التجار وبالنسبة للنشاط التجاري فجاء مختصرا على اهم الشخصيات التجارية التي دخلت الهند، او عملت في مجال التجارة في الهند سواء من الهنود او التجار الوافدين اليها، حيث تناول الذهبي في كتابه تاريخ الاسلام نمط التجار او وجودهم واتضح ان الذهبي تناول الموضوع من خلال جوانب عدة، اذ يمثلون شريحة مهمة في السرد التاريخي وخاصة في الطبقات الاجتماعية والاقتصادية ويمكن تلخيص نمط وجودهم في الكتاب بعدة جوانب:

أولاً: ذكر التجار في التراجم والسير:

الذهبي يذكر التجار ضمن تراجم الاعلام وخاصة الذين اشتهروا بالتجارة الى جانب العلم او الورع مثل:

أ-التجار العلماء(كمن جمع بين التجارة وطلب العلم او التدريس) وابرزهم:



١_ تميم بن أبي سعيد الجرجاني (ت ٥٣١/١١٣٦م): عالم ومُسند هرة الذي كان يمارس حرفة مرتبطة بالتجارة؛ فوصفه السمعاني بالمؤدب، المعلم القصاري (نسبة إلى حرفة تبييض الثياب وبيعها)، سكن هرة وكان مسنداً ثقة صالحاً^(١١).

٢_ كمال الدين ابن الدُّخْمَيْسِيِّ (ت ٦٧١/١٢٧٢م): التاجر الذي يُعدّ انموذجاً بارزاً للتجارة؛ وعني بالحديث حيث كتب بخطه الكثير ورحل في الحديث وحصل وفهم... دخل الهند واستوطنها دهرأ^(١٢).

٣_ أبْنُ الأحمر القرطبي (ت ٦٩٤/١٢٩٥م): تاجر أندلسي رحل إلى المشرق والهند، ثم برع في العلم بعد عودته؛ حيث ذكر الذهبي أنه: "دخل إلى أرض الهند تاجراً.. واشتغل في رجوعه بالعلم والحديث فبرع، وكان شيخاً جميلاً ثقة صدوقاً"، ويضيف النص تفصيلاً حول سبب رحلته، إذ يذكر عن ابن حزم أن دافعه كان طلباً للعلاج من قرحة أصابته وعجز المداوون عن علاجها، فسافر إلى الهند فعولج فيها وبرئ^(١٣).

ب-التجار الزهاد (الذين كانوا معروفين بالزهد والورع) وابرزهم:

١_ نصر بن محمد الطوسي (ت ٣٨٣/٩٩٣م): كان يمارس تجارة العطار مع كونه ركناً في الحديث وزاهداً، العطار الحافظ، أحد أركان الحديث بخراسان، مع ما يرجع إليه من الدين والزهد والسخاء^(١٤)، جمع بين الحرفة والعلم، ولقب بـ"العطار الحافظ" تأكيداً على ممارسته لتجارة العطار مع كونه ركناً من أركان الحديث في عصره.

٢_ أحمد بن محمد النيسابوري الخَفَاف (ت ٣٩٥/١٠٠٥م): عالم اشتهر ببيع الخفاف (الأحذية)، ولقب بالزاهد، كان مجاب الدعوة، وسماعاته صحيحة، وبقي واحد عصره في علو الإسناد^(١٥)، يرتبط لقبه بصناعة أو بيع الخفاف (وهي ضرب من الأحذية)، وهو ما يعكس ظاهرة انخراط العلماء في المهن اليدوية والتجارية البسيطة مع المحافظة على ريادتهم العلمية، ووصفه بأنه (بقي واحد عصره في علو الإسناد)، مما جعله مقصداً لطلاب العلم والحديث في القرن الرابع الهجري.

٣_ حنبل بن أحمد بن حنبل (ت ٤٦٠/١٠٦٨م): تاجر غزنوي جمع بين المال والسمعة العلمية، وصف بالفارسي البيع (التاجر) نزيل غزنة، شيخ مشهور معروف، له الثروة الظاهرة والنعمة الوافرة، سمع بنيسابور وهرة وحدث بغزنة^(١٦).

ج-التجار الكرماء(الذين عرفوا بالانفاق على طلاب العلم او بناء المساجد والمدارس) وابرزهم:



١_ علي بن أحمد الفارسي الصيرفي (ت ٥١٥هـ/١١٢١م): تاجر وناقل للعلم حظي بتقدير السلاطين، فكان الصيرفي الساكن بسمرقند، سمع سعيداً العيار وحدث بغزنة، وأعطاه سلطان غزنة ألف دينار (تقديراً لعلمه)^(١٧).

٢_ أبو المعالي الحُلَوَانِي (ت ٥٣٩هـ/١١٤٤م): تاجر بزاز (بائع ثياب) وظف ماله لخدمة الحديث النبوي، قال عنه ابن السمعاني: "المروزي، البزاز... سافر إلى غزنة فأقام بها مدة واشترى كتباً كثيرة وحصل الأصول، ورجع إلى مرو وبنى رباطاً للمحدثين ووقف فيه الكتب، وكان كثير الصلاة والصوم والصدقات"^(١٨).

٣_ عز الدين ابن البُرُورِي (ت ٦٩٤هـ/١٢٩٥م): إضافة إلى كونه مؤرخاً، فقد خلد ذكره بمؤسسة علمية، حيث ذكر الذهبي أن تاريخه الذي صنّفه (سلمت منه ثلاث مجلدات في خزائنه (مكتبته) التي بترتبه بسفح قاسيون، وكان فيها جملة كتب مفيدة)^(١٩)، تؤكد هذه النصوص على الدور الحضاري للتجار في تلك العصور، حيث لم يقتصر دورهم على جلب البضائع، بل كانوا ناقلين للأصول العلمية كما فعل الحُلَوَانِي بجلب الكتب من غزنة إلى مرو^(٢٠)، ومؤسسين للمكتبات الوقفية المرتبطة بتربيتهم ومدافعهم (كما فعل ابن البُرُورِي في قاسيون)^(٢١)، كما تشير الألقاب الممنوحة لهم مثل "الصّدر الرئيس" و"أرباب المروءة" إلى المكانة الاجتماعية العالية التي نالوها بسبب جمعهم بين المال والعلم.

ثانياً: دورهم الاقتصادي والاجتماعي.

يبرز الذهبي أحياناً أدوار التجار في دعم الحركة العلمية من خلال بناء المدارس والمكتبات، وتأمين التمويل للمجتمعات الإسلامية (مثل وقف الاموال) يُعد أبو المعالي الحُلَوَانِي أنموذجاً فريداً، فهو البزاز الذي سافر إلى غزنة خصيصاً لجمع الكتب وحصل الأصول، ثم عاد إلى مرو^(٢٢).

ثالثاً: مواقف دينية وأخلاقية للتجار.

غالباً ما يشير الذهبي بالتاجر الصادق الأمين، ويورد مواقف فيها تجنب الربا، والوفاء بالعقود، والانصاف بالبيع والشراء، ويعتمد الذهبي صفة الصدق والأمانة كمعيار لقبول التاجر في المنظومة العلمية والخبرية الصدق كشرط للأهلية، وصف الذهبي لـ ابن الأحمر القرطبي بأنه كان (شيخاً جميلاً ثقة صدوقاً) جاء مقروناً بذكر كونه دخل الهند تاجراً، مما يربط بين نزاهة المعاملة المالية ونزاهة الرواية العلمية^(٢٣).

رابعاً: غياب التنظيم أو التصنيف.

لا يفرد الذهبي فصولاً مستقلة للتجار، بل يذكرهم ضمن التراجم، وفقاً لطبقاتهم أو تواريخ وفياتهم، لا يعني أن حضورهم ثانوي أو وظيفي، وليس محورياً أساسياً للسرد ما معناه أن نمط السرد كان وظيفي، يظهر التجار كجزء من النسيج العام لا كقوة مركزية، حضور تقديري فردي، يبرز الذهبي خصال التجار الصالحين لمن لا يتناول التجارة كمنظومة اقتصادية مزيج بين الدين والدنيا، يظهر كيف كان التاجر يمكن أن يكون عالماً أو زاهداً أو فاعلاً خيراً^(٢٤)، يؤكد تتبع التراجم في المصادر أن الذهبي لم يفرد فصلاً للتجار، بل كان ذكرهم يأتي تبعاً لوظيفتهم العلمية أو الاجتماعية، يذكر الذهبي نصر بن محمد الطوسي بلقب العطار الحافظ^(٢٥)، فهو عطار (تاجر) مهنة، وحافظ (عالم) رتبة، مما يجعله يظهر في طبقة المحدثين.

خامساً: التاجر المأمون كمصدر للخبر.

في سياق نقل أخبار القحط والزلزلة، يعتمد الذهبي على شهادة (تاجر مأمون) مما يعزز فكرة أن التاجر في ذلك العصر كان يمثل عين المجتمع الصادقة في نقل الوقائع^(٢٦).

سادساً: أثر المحدثين والوافدين من التجار إلى الهند في عصر الذهبي.

تُمثل حركة الوافدين من الفقهاء والمحدثين نحو شبه القارة الهندية خلال عصر الإمام شمس الدين الذهبي إحدى الظواهر العلمية الكبرى التي أسهمت في تشكيل الخارطة المعرفية للعالم الإسلامي؛ إذ غدت الحواضر الهندية مستقراً لنتاج كبار الأعلام^(٢٧)، وتكتسب دراسة هذا الحراك أهميتها من رصد الوشائج المتينة بين مراكز العلم في المشرق والهند، وهي علاقة وثقها الذهبي في "تاريخه" من خلال تتبع طبقات العلماء ومعرفة رتبهم العلمية^(٢٨).

لقد استوعب الذهبي في مصنفاته مادة تراجمية ضخمة للعلماء الذين ارتحلوا نحو الهند، متبعاً في ذلك منهجاً نقدياً استمدّه من أصول علم الحديث ومنهجية المحدثين في "الجرح والتعديل" لضبط طبقات الرواة ومعرفة من يستحق أن يحمل عنه العلم^(٢٩)، كما تأثر في ترتيبه وحفظه لأخبار الأعيان بمنهج من سبقه، كابن خياط (ت ٢٤٠هـ / ٨٥٤م) في التوثيق الزمني والحوالي^(٣٠)، وابن خلكان (ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م) في تقييم النتاج العلمي للمؤلفين وبيان نفع مصنفاتهم^(٣١)، وتجلى هذا الأثر المعرفي في انتقال أمهات الكتب مع هؤلاء الوافدين، حيث نجد اليوم في المكتبات الهندية نسخاً فريدة لكبار المؤرخين، مثل كتاب "الكامل في التاريخ" لابن الأثير المحفوظ في حيدر أباد^(٣٢).

١- عبد الجبار بن محمد بن عبد الله (ت ٤١٢هـ / ١٠٢١م)^(٣٣).

هو عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الجراح بن الجنيد بن هشام بن المرزبان^(٣٤) المكنى أبو محمد الجراحي المرزباني^(٣٥)، وهو صالح؛ ثقة كانت ولادته سنة



(٣٣١هـ / ٩٤٣م) بمدينة مرو؛ سمع وسكن هراة فروى عنه الكتاب خلق من طلبة العلم الهرويين منهم: ابو اسماعيل عبدالله بن محمد الانصاري، وعبدالله بن عطاء البغورداني وعبد العزيز بن محمد الترياقى واحمد بن عبدالصمد الغورجي، وابا عامر محمود بن القاسم الأي ومحمد بن محمد العلاني وغيرهم؛ سكن هراة واستقر فيها (٤٠٩هـ / ١٠١٨م)^(٣٦)، راوي جامع الترمذي عن ابي العباس محمد بن احمد بن محبوب بن فضل^(٣٧).

عمل بالتجارة سواء في هراة او مرو او ضمن حدود الهند قد يسأل سائل ما هو نوع التجارة التي كان يمارسها سواء بالهند او في البلدان الأخرى للأسف لم تسعنا كتب التراجم والطبقات بالمعلومات الوفيرة ومضمونها بالتفصيل فكانت المصادر تكتفي بذكر انه تاجر او عمل بالتجارة^(٣٨)، ومن هذا المنطق سرد الاحداث التاريخيه دون تزييفها او تلميعها؛ قال مؤتمن بن احمد الساجي: روى الحسين بن احمد الصفار عن ابي علي محمد بن محمد بن يحيى القراب عن ابي عيسى هذا الكتاب فسمعه منه القاضي ابو منصور الازدي ونظراؤه فسمعت ابا عامر الازدي يقول: سمعت جدي ابا منصور مح بن محمد يقول أسمعوا من الجراحي، اما فيما يخص تاريخ وفاته، قال ابو سعد السمعاني: توفي سنة (٤١٢هـ / ١٠٢١م)^(٣٩).

٢- أحمد بن أسعد بن محمد (ت ٤٦٤هـ / ١٠٧١م)^(٤٠).

هو التاجر احمد بن أسعد بن حسين المكنى ابو نصر الهروي^(٤١)، سمع من أباه وعمه؛ وابا عليّ منصور بن عبدالله الخالدي وغيرهم، من الشيوخ الذين تتلمذ على ايديهم لم تذكر مصادر التراجم عن حياة ابا نصر سوى بعض المعلومات الشحيحة كالمعتاد كما ذكرت وفاة ابا نصر توفي ابو نصر الهروي سنة (٤٦٤هـ / ١٠٧٢م)^(٤٢).

٣- أحمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل (ت ٤٨١هـ / ١٠٨٨م)^(٤٣).

هو احمد بن عبدالصمد بن أبي الفضل الغورجي^(٤٤) الهروي؛ التاجر^(٤٥)، المكنى ابوبكر^(٤٦) الشيخ الثقة المحدث الجليل؛ راوي (جامع ابي عيسى الترمذي) عن عبدالجبار الجراحي؛ حدث عنه: المؤتمن الساجي^(٤٧)، وابو الفتح الكروخي وغيرهما؛ هم من الذين وثقه المحدث الجليل الحسين بن محمد الكتبي^(٤٨)، ورد اسمه في كتاب تاريخ الاسلام من ضمن قائمة التجار والمحدثين وان دل على شيء يدل على وفرة المادة التاريخية في كتاب تاريخ الاسلام على الرغم من ثمة المعلومات في كتب التراجم وانها لم تعطي شرحاً دقيقاً وافي ودقيق للشخصيات وبعضها معلومات مقتطفة حول الاسم واللقب والوفاة؛ ولكن من خلال استقراءنا للنصوص واتباعها بدقة تبين ان ابو بكر احمد بن عبدالصمد كان من فئة التجار ومن اهل هراة في مدينة غورة^(٤٩) نسبة الى أسمه الغوري والبعض يقول (أغورج) وهي قرية من قرى هراة؛ توفي

أحمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل في ذي الحجة سنة (١٠٨٨هـ / ١٠٨٨م) بمدينة هراة وهو في عمر التسعين^(٥٠).

٤- الموفق بن زياد بن محمد (ت ٤٨٦هـ / ١٠٩٣م)^(٥١).

هو الموفق بن زياد بن محمد؛ المكنى ابا نصر^(٥٢) الهروي الحنفي؛ ولد سنة (٤١٢هـ / ١٠٢١م) وسمع من عمر بن أهيم الزاهد؛ وروى عنه ولد زياد وغيره، امتحن مهنة التجار ولقب بالتاجر، هو من الذين عملوا في مجال التجارة في بلاد الهند من وإلى البلدان الأخرى^(٥٣)، التي لم تسعفا بها المصادر التاريخية الكثيرة ولكن تم ذكره في كتاب الذهبي تاريخ الاسلام مما جعلنا نستذكر أسمه؛ حيث ان جده كان ابو القاسم من المحدثين؛ ووالده ابو المحاسن شيخ وفقه؛ سمع ابا نصر محمد ابن مضر بن سطاتم الشامي؛ سمعت شيئاً يسيراً في طبقة التجار^(٥٤)، توفي الموفق بن زياد في شعبان سنة (٤٨٦هـ / ١٠٩٣م)^(٥٥).

٥- محمد بن المفضل (ت ٥٤٨هـ / ١١٥٣م)^(٥٦).

هو محمد بن المفضل بن سيار بن محمد بن عبدالله بن ابراهيم الدهان الهروي^(٥٧)، المكنى ابا عبدالله^(٥٨) المعروف بمحمد اميرجه^(٥٩) التاجر^(٦٠)، ولد في السابع عشر من شهر رمضان سنة (٤٧٥هـ / ١٠٨٢م)^(٦١)، من اهل هراة سكن مرو^(٦٢)، سمع بإفادة عمه بن سيار الحافظ عن جماعة من شيوخ هراة؛ وسمه ببلدة عراة أبا عامر محمود بن القاسم بن محمد بن محمد بن عبدالله الازدي؛ وaba عبدالله محمد بن علي بن محمد العميري؛ وaba عطاء عبد الاعلى بن عبدالواحد المليحي وaba سهل نجيب الواسطي زغيرهم سمعت منه بمرور هراة^(٦٣).

كان يقضي طول نهاره منشغلاً بتدوين احوال اهل بلده، وارسال اخبارها الى سائر البلاد من اسعار السلع والوقائع الحادثة، وله حرص شديد على ذلك، حتى انه كان يدون كل شيء، وان كان مما لا ينتفع احد بتتبعه وينفذ الى معارفه واشتهر به^(٦٤).

بهذه الهمة وبهذا الاجتهاد وكانت حياة محمد بن الفضل حيث انقضت حياته ما بين العلم والتجارة حتى توفاه الله في ذي الحجة سنة (٥٤٨هـ / ١١٥٣م)^(٦٥)، بعد وقعة الغز وكان قد عوقب^(٦٦).

٦- عمارة اليمني (ت ٥٦٩هـ / ١١٧٣م).

وصفه الذهبي بأنه (كان شديد التعصب للسنة، أدبياً ماهراً رائجاً في الدولة الفاطمية، ومن اكابر التجار واهل الثروة ومن اعيان الفقهاء الذين افتوا ومن اهل الادب، وكان عماره اليمني فقيهاً شافعيًا، جمع بين التجارة والفقه والادب، وكان من ابرز الشخصيات في عصره وكان له كتاب (اخبار اليمن) وله شيء في اخبار خلفاء مصر ووزرائها^(٦٧)).



٧- مهران بن علي بن مهران (ت ٥٢٠ هـ / ١١٢٦ م)^(٦٨).

هو مهران بن مهران، القرمسيني^(٦٩) التاجر نزيل الثغر^(٧٠) يكنى ابو الفرج^(٧١)، ولد سنة (٤٤٥ هـ / ١٠٥٣ م)^(٧٢)، اسكندراني المولد والوطن^(٧٣)، قال السلفي: كان لي به أنس قل يوم يمضي ولا يجيء الي، وقد سمع بسمع قراءتي على جماعة كان ابو الفرج من نبلاء التجار المسافرين؛ كتب عنه السلفي وروى عنه المحيي: الحافظان المنذري والدمياطي^(٧٤)، كان ابو الفرج من كبار رؤساء التجار ذا همة نفيسة؛ تجول في مدن العراق والجبل والشام واليمن وبلاد الهند في التجارة^(٧٥).

حيث كان ابو الفرج من التجار الذين اكثر من الاسفار في البلاد وكان الذين يشار له بالعلم وممارسة مهنة التجارة وان دل على شيء دل على امانته وصدقه في التعامل الامر الذي جعل منه ذات علاقات تجارية مع اغلب الامصار التي ذكرتها انفاً، توفي مهران في محرم سنة (٥٢٠ هـ / ١١٢٦ م) ودفن في مقبرة وعلة وصلبت عليه بالباب الاخضر وحضره خلق لا يحصون كثرة^(٧٦).

٨- أحمد بن محمد المختار (ت ٥٤٣ هـ / ١١٤٨ م)^(٧٧).

هو احمد بن محمد بن المختار بن محمد بن عبدالواحد بن المؤيد بالله العباسي^(٧٨)، يكنى ابو تمام^(٧٩)، هو الشيخ الجليل مسند وقته العباسي، التاجر، الجوال، اي كثير الترحال المعروف بأبن الخص ولد سنة (٤٥٠ هـ / ١٠٥٨ م)^(٨٠)، سمع ابا جعفر بن المسلمة فكان آخر من روى بخراسان وسمع ايضاً ابا نصر الزينبي؛ وروى عنه السمعاني وابنه عبدالرحيم؛ والقاسم بن عبدالله الصفار؛ واسماعيل القاي^(٨١)، عمل بالتجارة وكان كثير التجوال؛ حيث اكثر من التجارة بالبحر والهند والترك ويعد من التجار البارزين في الهند لكثرة ترحاله واسفاره الى الامصار سواء في البحر او البر^(٨٢) كثر ماله وهو حريص على الزيادة^(٨٣)، توفي الشيخ احمد بن محمد المختار التاجر في الخامس من ذي القعدة سنة (٥٤٣ هـ / ١١٤٨ م)^(٨٤).

٩- عبد الله بن ظاهر بن علي (ت ٥٥١-٥٦٠ هـ / ١١٥٦-١١٦٤ م)^(٨٥).

هو عبدالله بن ظاهر بن علي بن محمد بن علي بن فارس^(٨٦)، يكنى ابا المظفر^(٨٧) بن ابي المعالي البغدادي الخياط^(٨٨) التاجر^(٨٩)، ولد سنة (٤٨١ هـ / ١٠٨٨ م) في لاهور هو شيخ وعالم فاضل، حسن السيرة متواضع؛ له أنسه بالحديث يحفظ الاجزاء والكتب التي سمعها والطرق واسماء شيوخه وكان ثقةً أكثر^(٩٠)، حدث عن ثابت بن بNDAR؛ و جعفر السراج و الحسين ابن البصري، رابي بكر الطريثي؛ وابي غالب الباقلاني وغانم البرجي، وابي علي الحداد؛ وابي بكر الشيروبي حدث بمرو وبلغ روى عنه ابن السمعاني وابنه عبد الرحيم، خرج عن بغداد قديماً^(٩١).



وظل يتردد إلى مدينة لوهور وودخل خراسان والهند^(٩٢) حتى توفاه الأجل ولم تؤكد الروايات التاريخية تاريخ وفاته الا ان الذهبي رجح تاريخ وفاته ما بين عامين (٥٥١ - ٥٦٠ هـ / ١١٥٦ - ١١٦٤ م)^(٩٣).

١٠- المبارك بن المبارك (ت ٥٥٥ هـ / ١١٦٠ م)^(٩٤).

هو المبارك بن المبارك بن هبة الله بن علي، المكنى ابو القاسم^(٩٥) بن أبي المعالي البغدادي التاجر^(٩٦) المعروف بأبن المعطوش^(٩٧)، سمع ابا العز محمد بن المختار وحدث وقال أخوة ابو طاهر المبارك ابن المعطوش وسمع من ابن بيان ايضاً وروى عنه داود بن الغافر^(٩٨)، لم تذكر المصادر التاريخية مولده بالضبط ولكن اكتفت بذكر وفاته؛ عمل بالتجارة وكان كثير الاسفار حيث كان من التجار الذين لهم اسهام واضح في التجارة والاسفار الى البلاد البعيدة مثل الهند والشام وغيرها من الامصار الاخرى^(٩٩).

وكان من التجار الذين اسهم بتجارته المادية والعلمية الاماكن التي دخلها مما تذكر بعض المصادر التاريخية انه من اهل العلم وكان اغلب التجار الذين يمتنون مهنة التجارة كانت لديهم مشاركات سياسية حالهم حال بقية شرائح المجتمع يتفاعلون مع تلك الاحداث التي تطرأ على الساحة وهذا امر طبيعي حيث كان التجار يمثلون عنصراً أساسياً في بعض الامور الطارئة التي تكون من ضمن المجتمع الذي ينتمون إليه توفي المبارك بن المبارك بعد حياة كريمة بالعلم والتجارة في سنة (٥٥٥ هـ / ١١٦٠ م)^(١٠٠).

١١- المفضل بن سيار (ت ٥٥٧ هـ / ١١٦١ م)^(١٠١).

هو المفضل بن سيار بن محمد الدهان، المكنى ابو القاسم^(١٠٢) الهروي التاجر^(١٠٣)، ولد ابا القاسم في محرم سنة (٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م) من أهل هراة^(١٠٤) شيخ صالح، صيّن ورد بغداد فحج؛ وسمع من مالك البانياسي، وعبدالواحد بن علي العلاف^(١٠٥)، حدث بمرو، روى عنه محمد بن ابي بكر السنجي وسمع القاضي ابا علاء صاعد بن سيار بن يحيى الكناني وaba عطاء عبد الأعلى بن عبد الواحد المليحي وغيرهما، ولم تذكر الروايات التاريخية ما هي انواع السلع التي كان يتاجر بها ابا قاسم ولكن تم ذكره من اسماء التجار كتاب تاريخ الاسلام، اضافته الى ذلك انه هروي ودخل هراة، وتوفي بها ليلة الثلاثاء الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة (٥٥٧ هـ / ١١٦٢ م)^(١٠٦).

١٢- أحمد بن يوسف بن الحسين (ت ٥٩٩ هـ / ١٢٠٢ م)^(١٠٧).

هو احمد بن يوسف بن الحسين ، ابو العباس بن القرميسيني البغدادي^(١٠٨)، ولد في سنة (٥٣١ هـ / ١١٣٦ م)، سمع ابا الغفل الأرموي وابو الكرم الشهر زوي المقرئ وغيرهم^(١٠٩)،



أكثر من الطواف في الأرض التجارة ودخل الأمصار وعمل بالتجارة ووخل بلاد الهند، والترك واليمن، ورأى العجائب^(١١٠)، وسمع بنيسابور من هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيري وروى عنه الديلمي، مات بالموصل ودفن بها^(١١١) سنة (١٢٢/هـ ٥٩٩م)^(١١٢).

١٣- الجلاجلي (ت ٦١٢/هـ ١٢١٥م)^(١١٣).

هو محمد بن علي بن المبارك^(١١٤) بن محمد كمال الدين أبو الفتوح التاجر المعروف بابن الجلاجلي ولد الجلاجلي سنة (٥٤١/هـ ١١٤٦م)^(١١٥)، كان يسكن في بغداد وأقامته بدار الخلافة شيخ بغدادي متميز صاحب ثروة من المال وعمل في مجال التجارة^(١١٦)، وجال في بلدان كثيرة أهمها الهند^(١١٧)، كان شيخ متميز يجيد فن القراءات لي القرآن الكريم على روايات^(١١٨)، قرأ بعض القراءات على أبي الحسن علي بن عساكر البصائحي وقرأ القرآن على أبي السعادات الوكيل المذكور على قراءته على أبي البركات محمد بن عبد الله الوكيل صاحب أبي العلاء الواسطي^(١١٩)، وسمع من هبة الله بن أبي شريك الحاسب^(١٢٠).

كان ابن الجلاجلي عاقلاً ديناً ثقة صدوقاً^(١٢١)، كان يتردد في الرسلية بين الخليفة والملك الأشرف بن العادل سمع من الشريف أبو جعفر ويحيى بن محمد بن محد من علي بن أبي زيد العلوي الحسني نقيب الطالبين بالبصرة كان ملماً بفنون كثيرة وشيخاً أديباً فأضلاً عالماً بالانساب وأيام العرب، أضافه إلى ذلك كان جلساء الخليفة الناصر ومن بعض أبيات شعره قوله:

يتهنك سمع لا يلائمه العدل وقلب مريح لا يمل ولا يسأل
كان علي الحب أمسى فريضة ولو لا الهجر ما عنب الوصل
وأما إذا كان العدو ملالة فأيسر ما هم الحبيب به القتل^(١٢٢)

كثر ترحال ابن الجلاجلي وطاف مابين بلدان عديدة منها العراق والشام إلى اليمن، ثم إلى مصر، وخراسان والهند^(١٢٣)، ساهمت رحلاته التجارية كونه تاجراً معروفاً بكثرة ماله وصدقه وأمانته، حيث استتبط الباحث أن زيارته لتلك البلدان لم تكن للتجارة فقط بل كانت في مجال العلم أيضاً وهذا ما ذكرته بعض المصادر في أسفاره حيث روى عن الديلمي وابن النجار والشهاب القوسي والفخر علي والشيخ شمس الدين وطائفه سواهم وهذا ما وصفه ابن النجار: صحبته في السفر وسعمت منه في العراق والشام زاماً بالتجارة فكان تاجراً محتشماً صدوقاً كيساً حفظة للحكايات، ترك خلف تلك الرحلات الأثر الطيب سواء في عمل التجارة أو علم الحديث حتى توفاه الله في ١٤ رمضان^(١٢٤) من سنة (٦١٢/هـ ١٢١٥م)^(١٢٥).

١٤- أحمد بن أبي الفضائل (ت ٦٧١/هـ ١٢٧٢م)^(١٢٦).



هو احمد بن ابي الفضائل بن ابي المجد بن ابي المعالي^(١٢٧)، يكنى ابا العباس ابن الدخمي، الرئيس المحدث كمال الدين الحموي^(١٢٨) الدمشقي، التاجر^(١٢٩) نزيل الهند^(١٣٠) صدر محتشم متمول، لم تحدد الروايات التاريخية في كتب التراجم تاريخ مولده، الاشارة طفيفة يذكرها بعض المؤرخين: "ان ولادته كانت حدود الست مائة للهجرة"^(١٣١)، سمع الكثير من الشيوخ وعني بالحديث ايضاً، وكتب بخطه الكثير وله ارتجال في الحديث وحصل وفهم حدث بالاجازة عن حنبل المكبر سمع من الشيوخ والأئمة في عصره فهم ابي القاسم بن حصري، والناصح ابي الحنبلي وابن صباح وابن اللتي والهمداني وابي علي الأوقي وخلق كثير، أرتحل الى بغداد وسمع من بعض الشيوخ منهم عمر بن كرم وعبد السلام الداهري^(١٣٢).

كان له ممالك ملاح اترك قد سمعوا منه، ثم انه دخل الهند واستوطنها دهر^(١٣٣)، تذكر بعض المصادر التاريخية انه عمل بالتجارة ولم يحدد نوع التجارة، حيث لم يكن النشاط التجاري انذاك مقتصر على نوع واحد من التجارة، بل تنوعت مجالاته لتشمل التوابل، والسلع المتنوعة، والاقمشة، والاحجار الكريمة وغيرها من المواد الاخرى، توفي ابن الدخمي سنة (٦٧١هـ / ١٢٧٢م)^(١٣٤) في الهند^(١٣٥).

١٥- أحمد بن محمد بن عبد الواحد (ت ٦٨٦هـ / ١٢٨٧م)^(١٣٦).

هو احمد بن محمد بن عبد الواحد الشيخ شرف الدين الجزري^(١٣٧) التاجر السفار المعروف بأبن الصهبي^(١٣٨)، لم تسعنا المصادر التاريخية عن حياة ابن الصهبي وولادته ونشأته الا ان ذكره الامام الذهبي ممن دخل الهند والبلاد النائية^(١٣٩)، وعمل بالتجارة وسافر الامصار الاخرى التي لم تحدها الروايات التاريخية وهذه اشارة الى ان ابن الصهبي عمل في التجارة وذكره الامام الذهبي بكتابه تاريخ الاسلام انه كثير الاسفار^(١٤٠).

ذكره شمس الدين الجزري تاريخه فقال: "اخرنا شرف الدين ابن الصهبي سنة اربع وثمانين قال: حدثني النجيب الشهراباني سنة ثمان وستين وستمائة بجزيرة كيش؛ قال حدثنا الزاهد علي الكفتي سنة أربعين قال: حدثنا المعمر عبد الأحد السمرقندي قال: أجمعت برتن بن معمر بسرنديب فقال لي: كنت صغيراً مع أبي عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في حفر الخندق فمسح راسي ودعا لي بطول العمر وذكر حديثاً قلت: إنما ذكرت هذا للفرجة، والا فهذا النمط اقل من ان يعده الحفاظ في الموضوعات، بل اذا سمعوا من يذاكر به تعجبوا وقالوا: (ويخلق ما لا تعلمون) هذه عجيبة من عجائب بحر الهند"، توفي ابن الصهبي سنة (٦٨٦هـ / ١٢٨٧م)^(١٤١).

١٦- إبراهيم بن ابي بكر بن ابراهيم (ت ٦٩٣هـ / ١٢٩٣م)^(١٤٢).



هو ابراهيم بن ابي بكر بن ابراهيم بن عبدالعزيز بن عمر المرتضى الأمين مجد الدين^(١٤٣)، يكنى ابا اسحاق القرشي، الجزري^(١٤٤)، هو والد صاحبنا العدل الرئيس شمس الدين صاحب التاريخ؛ ولد سنة (٦٠٩هـ/١٢١٢م) بالجزيرة العمرية ما تقدم ذكره في المحدثين مكانه^(١٤٥)، أكثر من الترحال وعمل بالتجارة من العراق الى الهند والى اليمن والنواحي^(١٤٦)، فضلاً عن ذلك دخل الى الامصار الكثيرة منها ذكر انه دخل سبعين مدينة أغلبها لأغراض التجارة، وصحب الشيخ عليا الخباز مدة، ثم استوطن بعد ذلك في مدينة دمشق كان خيراً صالحاً، صدوقاً اديناً، مقبول القول، وافر الكلمة، توفي في ثاني عشر صفر ودفن بمقبرة باب الصغير سنة (٦٩٣هـ/١٢٩٣م)^(١٤٧). رحمه الله وطيب ثراه.

١٧- محفوظ بن معتوق (ت ٦٩٤هـ/١٢٩٤م)^(١٤٨).

هو محفوظ بن معتوق بن أبي بكر بن عمر الصدر المحترم أبن البزوري البغدادي السفار^(١٤٩) صاحب التاريخ التاجر، المؤرخ الاديب، الشافعي^(١٥٠)، كان مولده سنة (٦٣٠هـ/١٢٣٢م) ببغداد^(١٥١)، سمع من ابن ابي طالب ابن القبيطي، وعبد الرحمن بن عيد اللطيف بن أبي سعد الصوفي وغيرهما، حدث بدمشق^(١٥٢) ثقة نبيل مليح الشكل حسن البزة، كان شيخاً محتشماً جليلاً وسيماً بهياً^(١٥٣).

كان من كبار التجار وأولي الثروة وارباب العدالة والمروءة؛ وله مشاركة حسنة في العلم، كان يحضر مجالس وعظ أبنه الشيخ الواعظ العلامة نجم الدين معتوق بجامع دمشق، وكان قد غاب سنين متطاولة في التجارة ودخل الهند والى الصين، حج بض وثمانين؛ وحج أبنه الواعظ فالتقينا بالموقف؛ ثم يكن يعرف احدهما الآخر لطول الغيبة^(١٥٤)، وهو صاحب التاريخ له تاريخ كبير ذيل به على المنتظم لابن الجوزي^(١٥٥)، قال الذهبي: "رأيت منه ثلاث مجلدات في خزائنه بسفح قاسيون، وكان فيها جملة كتب مفيدة؛ قد مدحه الذهبي ونقل عنه كثيراً في تاريخ الاسلام وغيره من كتبه قال: وصنف تاريخاً كبيراً ذيل به على المنتظم لابن الجوزي"^(١٥٦)، توفي الشيخ البزوري سنة (٦٩٤هـ/١٢٩٤م) بدمشق بسفح قاسيون^(١٥٧).

الخاتمة

قدم الذهبي في كتابه تاريخ السلام تفصيلات مهمة حول دور التجار الوافدين الى الهند في الحياة التجارية في البلاد، من خلال ذكر أبرز أولئك التجار ودورهم في تنشيط الحركة التجارية للبلاد الهندية.

أثبتت الدراسة أن التجار كانوا (دعاة صامتين)، حيث مهدت أخلاقهم في البيع والشراء لقبول الإسلام في المجتمعات المحلية قبل وصول الجيوش، كما أسهمت أموالهم في بناء البنية التحتية العلمية من مدارس ومكتبات.

ولم يقتصر دورهم على تنمية الجوانب الاقتصادية المتعلقة بالتجارة في بلاد الهند، بل عملوا على نقل العادات والتقاليد والكثير من القيم المتعلقة بالحضارة الإسلامية الى بلاد الهند، التي تقبلت ذلك بكل ترحاب.

الهوامش:

(١) عبد الرحمن بن خلدون ابن خلدون، المقدمة، تحقيق: هيثم جمعة هلال، مؤسسة المعارف، (بيروت، ٢٠٠٧م): ٢٣٣-٢٣٥.

(٢) تقي الدين احمد بن علي المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقرئية، تحقيق: خليل منصور، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٨م): ١٢٢/٢.

(٣) أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: يوسف أسعد داغر، دار الأندلس، (بيروت، ١٩٦٥م): ٣٢٢/١-٣٣٠.

(٤) محمد بن عبد الله ابن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، تحقيق: محمد عبد المنعم العريان، دار إحياء العلوم، (بيروت، ١٩٨٧م): ٢١٥-٢٣٠.

(٥) علي ميان الندوي، الطريق الى الاسلام، دار القلم، (القاهرة، د. ت): ٧٥-٩٠.

(٦) ابو العباس احمد بن علي القلقشندي، صبح الاعشى في صناعة الانشاء، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٨٧م): ٣٣-٣٦.

(٧) عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن الأثير، الكامل في التاريخ، صحح أصوله: عبد الوهاب النجار، إدارة الطباعة المنيرية، (القاهرة، ١٩٣٨م): ٣٤٥/٦-٣٥٠.

(٨) جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار إحياء الكتب العربية، (القاهرة، ١٩٦٧م): ٢٠٨/١.

(٩) ابو الحسن الندوي، رجال الفكر والدعوة في الاسلام، دار القلم، (القاهرة، د. ت): ١١٢-١١٨.

(١٠) الذهبي، تاريخ الاسلام: ٢٢٤/١٥-٢٢٥.

(١١) الذهبي، تاريخ الاسلام: ١٣١/٨.

(١٢) الذهبي، تاريخ الاسلام: ٥٥٠/٨-٥٥١.

(١٣) الذهبي، تاريخ الاسلام: ٧٤٨/٨.



- (١٦) الذهبي ، تاريخ الاسلام: ١٠/١١٨.
- (١٧) الذهبي ، تاريخ الاسلام: ١١/٢٤١.
- (١٨) الذهبي، تاريخ الاسلام: ١١/٧٠٧.
- (١٩) الذهبي، تاريخ الاسلام: ١٥/٧٩٧.
- (٢٠) الذهبي، تاريخ الاسلام: ١١/٧٠٧.
- (٢١) الذهبي، تاريخ الاسلام: ١٥/٧٩٧.
- (٢٢) الذهبي، تاريخ الاسلام: ١١/٧٠٧-٧٠٨.
- (٢٣) الذهبي، تاريخ الاسلام: ٨/١٣١.
- (٢٤) الذهبي، تاريخ الاسلام: ٨/٧٤٨.
- (٢٥) الذهبي، تاريخ الاسلام: ٨/١٣١.
- (٢٦) الذهبي، تاريخ الاسلام: ١٢/٩٤٣-٩٤٤.
- (٢٧) شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة، ط٩، (بيروت، ١٩٩٣م): ٩/١٣٠.
- (٢٨) السيوطي، حسن المحاضرة: ١/٢٠٨؛ ابو الحسن الندوي، رجال الفكر والدعوة في الاسلام: ١١٢-١١٨.
- (٢٩) الذهبي، تاريخ الإسلام: ١/ ١٢٠.
- (٣٠) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، دار طيبة، (الرياض، ١٩٨٥م): ٣٥.
- (٣١) صفاء شارد الركابي، "تقييم ابن خلكان لنتاج المؤلفين من خلال كتابه وفيات الأعيان"، مجلة الدراسات المستدامة، السنة الخامسة، المجلد الخامس، العدد الثاني، (ذي قار: جامعة ذي قار، ٢٠٢٣م): ١٢٨٢.
- (٣٢) ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٧/ ٦٢٨.
- (٣٣) الذهبي، تاريخ الاسلام: ٩/ ٢٠٤.
- (٣٤) الذهبي، سير اعلام النبلاء: ١٧/ ٤٢٠.
- (٣٥) معين الدين ابو بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع ابن نقطة الحنبلي البغدادي، التقييد لمعرفة رواة السنن، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٨٨م): ١/ ٩٨.
- (٣٦) الذهبي، تاريخ الاسلام: ٩/ ٢٠٤.
- (٣٧) صلاح الدين خليل بن أليك بن عبد الله الصفدي، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، (بيروت، ٢٠٠٠م): ١٨/ ٢٣.
- (٣٨) الذهبي، تاريخ الاسلام: ٩/ ٢٠٤.
- (٣٩) الذهبي، تاريخ الاسلام: ٩/ ٢٠٤ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ١٨/ ٢٣.
- (٤٠) الذهبي، تاريخ الاسلام: ١٠/ ٢٠٣.
- (٤١) ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله ابن عساكر، تاريخ دمشق الكبير، تحقيق: محب الدين ابو سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر للطباعة والنشر، (القاهرة، ١٩٩٥م): ٢٢٤٧.
- (٤٢) الذهبي، تاريخ الاسلام: ١٠/ ٢٠٣.



- (٤٣) الذهبي، تاريخ الاسلام: ٤٨٧/١٠.
- (٤٤) الذهبي، سير اعلام النبلاء: ١٠٠/١٤.
- (٤٥) الذهبي، تاريخ الاسلام: ٤٨٧/١٠.
- (٤٦) الذهبي، تاريخ الاسلام: ٤٨٧/١٠.
- (٤٧) الحافظ الحجة محدث بغداد، ابونصر بن احمد بن الحسين الديري عاقولي ثم البغدادي (ت ٤٤٥ هـ/ ١٠٥٣ م)، ينظر: جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٢ م): ٤٩/٩-٥٠؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ١٨٠/١٠؛ الذهبي، العبر في خبر من غبر، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد، دار الكتب العلمية، (بيروت، د. ت): ٣/ ٢٩٩؛ ابو محمد عبد الله ب اسد بن علي بن سليمان اليافعي، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يفيد من حوادث الزمان، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، (بيروت، ١٩٧٠ م): ٣/ ١٣٣؛ ابو محمد عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي محيي الدين الحنفي، الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية، مير محمد كتب خان، (كراتشي، د. ت): ١/ ٢٧٩-٢٨١، أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب مصر، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، (القاهرة، د. ت): ١٢٩/٥.
- (٤٨) بضم العين وسكون الواو وفتح الراء ، ينظر ابن الاثير، اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، (بيروت، د. ت): ٢/ ٣٩٣، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله البغدادي الحموي، معجم البلدان، (ليدن، ١٨٨٥ م): ٤/ ٢١٦.
- (٤٩) الذهبي، تاريخ الاسلام: ٤٨٧/١٠ ؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء: ١٠٠/١٤.
- (٥٠) الذهبي، تاريخ الاسلام: ٤٨٧/١٠.
- (٥١) الذهبي، تاريخ الاسلام: ٥٧٠/١٠ ؛ محي الدين الحنفي، الجواهر المضيئة: ١/ ١٤٣.
- (٥٢) ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، التخبير في المعجم الكبير، تحقيق: منيرة ناجي سالم، رئاسة ديوان الاوقاف، (بغداد، ١٩٧٥ م): ٢/ ٨٨.
- (٥٣) الذهبي، تاريخ الاسلام: ٥٧٠/١٠؛ السمعاني، المنتخب من شيوخ السمعاني، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار عالم الكتب، (الرياض، ١٩٩٦ م): ١٤٤.
- (٥٤) السمعاني، التخبير : ٢/ ٨٨-٨٩؛ الذهبي، تاريخ الاسلام: ١٠/ ٥٧٠.
- (٥٥) الذهبي، تاريخ الاسلام : ١٠/ ٥٧٠.
- (٥٦) الذهبي، تاريخ الاسلام: ١١/ ٩٤٤؛ ابو نصر بن هبة الله بن جعفر بن مأكولا، الاكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٠ م): ١/ ٤٥٦.
- (٥٧) السمعاني، المنتخب من شيوخ السمعاني: ١/ ١٦٢٧؛ الذهبي، تاريخ الاسلام: ١١/ ٩٤٤.
- (٥٨) ابن نقطة الحنبلي، التقيد لمعرفة رواة المسانيد : ١/ ١١٣.
- (٥٩) السمعاني، المنتخب من شيوخ السمعاني: ١/ ١٦٢٧؛ الذهبي، تاريخ الاسلام: ١١/ ٩٤٤.
- (٦٠) الذهبي، تاريخ الاسلام: ١١/ ٩٤٤؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق: ٥/ ٤٧٢.



- (٦١) السمعاني، المنتخب من شيوخ السمعاني: ١٦٢٧/١؛ الذهبي، تاريخ الإسلام: ٩٤٤/١١؛ ابن نقطة الحنبلي، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: ١٣/١.
- (٦٢) السمعاني، التحبير: ٢٣٧/٢.
- (٦٣) السمعاني، التحبير: ٢٣٨/٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام: ٩٤٤/١١.
- (٦٤) السمعاني، المنتخب من معجم شيوخ السمعاني: ١٦٢٧/١.
- (٦٥) ابن نقطة الحنبلي، التقييد لمعرفة الرواة: ١١٣/١؛ الذهبي، تاريخ الإسلام: ٩٤٤/١١؛ السمعاني، التحبير: ٢٣٧/٢.
- (٦٦) السمعاني، التحبير: ٢٣٨/٢.
- (٦٧) الذهبي، تاريخ الإسلام: ٤١٢/١٢-٤٢١.
- (٦٨) الذهبي، تاريخ الإسلام: ٣٢٧/١١.
- (٦٩) صدر الدين ابو ظاهر السلفي احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم سلفه الاصبهاني، معجم السفر، تحقيق: عبدالله عمر البارودي، المكتبة التجارية، (مكة المكرمة، د. ت): ٣٨٥/١.
- (٧٠) الذهبي، تاريخ الإسلام: ٣٢٧/١١.
- (٧١) الاصبهاني، معجم السفر: ٣٨٥/١.
- (٧٢) الذهبي، تاريخ الإسلام: ٣٢٧/١١.
- (٧٣) الاصبهاني، معجم السفر: ٣٨٥/١.
- (٧٤) الذهبي، تاريخ الإسلام: ٣٨٧/١٤.
- (٧٥) الاصبهاني، معجم السفر: ٣٨٤/١.
- (٧٦) الذهبي، تاريخ الإسلام: ٣٢٧/١١.
- (٧٧) الذهبي، تاريخ الإسلام: ٨٢١/١١.
- (٧٨) الذهبي، سير اعلام النبلاء: ١٧٣/٢٠؛ الذهبي، تاريخ الإسلام: ٨٢١/١١.
- (٧٩) الذهبي، العبر: ١٧٤/٣؛ عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمد الأرنؤوط، دار ابن كثير، (بيروت، ١٩٨٦م): ٧٠/١١.
- (٨٠) الذهبي، سير اعلام النبلاء: ١٧٣/٢٠.
- (٨١) الذهبي، تاريخ الإسلام: ٨٢١/١١.
- (٨٢) الذهبي، سير اعلام النبلاء: ١٧٣/٢٠؛ الذهبي، تاريخ الإسلام: ٨٢١/١١.
- (٨٣) ابن الجوزي، المنتظم: ٦٧/١٨.
- (٨٤) الذهبي، سير اعلام النبلاء: ١٧٣/٢٠.
- (٨٥) الذهبي، تاريخ الإسلام: ١٠٠٥/١١.
- (٨٦) ابو الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا السوودني الجمالي الحنفي، الثقافات ممن لم يقع في الكتب الستة، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل النعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الاسلامية وتحقيق التراث والترجمة (صنعاء، ٢٠٠١م): ٤٣/٦.



- (^{٨٧}) الذهبي، تاريخ الاسلام: ١٠٠٥/١١.
- (^{٨٨}) ابن قطلوبغا، الثقافات: ٤٣/٦.
- (^{٨٩}) الذهبي، تاريخ الاسلام: ١٠٠٥/١١.
- (^{٩٠}) ابن قطلوبغا، الثقافات: ٤٣/٦.
- (^{٩١}) الذهبي، تاريخ الاسلام: ١٠٠٥/١١.
- (^{٩٢}) ابن قطلوبغا، الثقافات: ٤٣/٦.
- (^{٩٣}) الذهبي، تاريخ الاسلام: ١٠٠٥/١١.
- (^{٩٤}) الذهبي، تاريخ الاسلام: ١٠٥/١٢؛ المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي، تاريخ إربل، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، (العراق، ١٩٨٠م): ٩٥١/٢.
- (^{٩٥}) أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد وذيوله، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٦م): ١٨٤/٢٤.
- (^{٩٦}) الذهبي، تاريخ الاسلام: ١٠٥/١٢؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء: ٤٧٤/١٥.
- (^{٩٧}) البغدادي، تاريخ بغداد وذيوله: ١٨٤/٢٤؛ ابن نقطة الحنبلي، التقييد لمعرفة رواة السنن ولبمسانيد: ٤٤١/١.
- (^{٩٨}) الذهبي، تاريخ الاسلام: ١٠٥/١٢.
- (^{٩٩}) الذهبي، تاريخ الاسلام: ١٠٥/١٢.
- (^{١٠٠}) الذهبي، تاريخ الاسلام: ١٠٥/١٢.
- (^{١٠١}) الذهبي، تاريخ الاسلام: ٤٥٤/١١؛ ابن ماكولا، الاكمال في رفع الارتباب: ٤٥٦/١.
- (^{١٠٢}) السمعاني، المنتخب من معجم الشيوخ: ١٦٢٨/١.
- (^{١٠٣}) الذهبي، تاريخ الاسلام: ٤٥٤/١١.
- (^{١٠٤}) السمعاني، المنتخب من معجم الشيوخ: ١٦٢٨/١.
- (^{١٠٥}) الذهبي، تاريخ الاسلام: ٤٥٤/١١.
- (^{١٠٦}) السمعاني، المنتخب من معجم الشيوخ: ١٦٢٨/١؛ السمعاني، التحبير: ٢٣٨/٢؛ الذهبي، تاريخ الاسلام: ٤٥٤/١١.
- (^{١٠٧}) الذهبي، تاريخ الاسلام: ١١٦٤/١٢.
- (^{١٠٨}) عمر احمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي كمال الدين ابن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، (القاهرة، د.ت): ١٢٦٩/٣.
- (^{١٠٩}) الذهبي، تاريخ الاسلام: ١١٦٤/١٢؛ ابن العديم، بغية الطلب: ١٢٦٩/٣.
- (^{١١٠}) الذهبي، تاريخ الاسلام: ١١٦٤/١٢.
- (^{١١١}) ابن العديم، بغية الطلب: ١٢٦٩/٣.
- (^{١١٢}) الذهبي، تاريخ الاسلام: ١١٦٤/١٢.



- (١١٣) الذهبي، تاريخ الاسلام: ٣٥١/١٣.
- (١١٤) عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن محمد القرشي ابن كثير، البداية والنهاية، دار الفكر، (بيروت، ١٩٦٥م): ٧٤/١٣.
- (١١٥) الذهبي، تاريخ الاسلام: ٥١/١٣.
- (١١٦) ابن كثير، البداية والنهاية: ٧٤/١٣.
- (١١٧) الذهبي، تاريخ الاسلام: ٣٥١/١٣.
- (١١٨) ابن كثير، البداية والنهاية: ٧٤/١٣.
- (١١٩) الذهبي، تاريخ الاسلام: ٣٥١/١٣.
- (١٢٠) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب: ٩٧/٧.
- (١٢١) الذهبي، تاريخ الاسلام: ٣٥١/١٣.
- (١٢٢) ابن كثير، البداية والنهاية: ٧٤/١٣.
- (١٢٣) الذهبي، تاريخ الاسلام: ٣٥١/١٣.
- (١٢٤) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب: ٩٧/٧.
- (١٢٥) الذهبي، تاريخ الاسلام: ٣٥١/١٣.
- (١٢٦) الذهبي، تاريخ الاسلام: ٢٢٤/١٥؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، تحقيق: زطريا عميرات، (بيروت، ١٩٩٨م): ١٦٩/٤.
- (١٢٧) الصفدي، الوافي بالوفيات: ١٨٩/٧؛ الذهبي، المعين في طبقات المحدثين، تحقيق: دهام عبدالرحيم سعيد، دار الفرقان، (عمان، ١٩٨٤م): ٢١٣/١.
- (١٢٨) الذهبي، تذكرة الحفاظ: ١٦٩/٤.
- (١٢٩) الذهبي، تاريخ الاسلام: ٢٢٤/١٥.
- (١٣٠) الذهبي، المعين: ٢١٣/١.
- (١٣١) الصفدي، الوافي بالوفيات: ١٨٩/٧؛ الذهبي، تاريخ الاسلام: ٢٢٤/١٥.
- (١٣٢) الصفدي، الوافي بالوفيات: ١٨٩/٧.
- (١٣٣) الذهبي، تاريخ الاسلام: ٢٢٤/١٥؛ الذهبي، المعين: ٢١٣/١.
- (١٣٤) الذهبي، تذكرة الحفاظ: ١٦٩/٤؛ الذهبي، تاريخ الاسلام: ٢٢٤/١٥.
- (١٣٥) الذهبي، تاريخ الاسلام: ٢٢٤/١٥؛ الذهبي، معجم الشيخ الكبير، تحقيق: محمد الحبيب السهيلة، مكتبة الصديق، (الطائف، ١٩٨٨م): ٢٥١/٢؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ١٨٩/٧.
- (١٣٦) الذهبي، تاريخ الاسلام: ٥٦٦/١٥.
- (١٣٧) الصفدي، الوافي بالوفيات: ٣٩/٨.
- (١٣٨) الذهبي، تاريخ الاسلام: ٥٦٦/١٥؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٣٩/٨.
- (١٣٩) الذهبي، تاريخ الاسلام: ٥٦٦/١٥.
- (١٤٠) الصفدي، الوافي بالوفيات: ٣٩/٨-٤٠.



- (^{١٤١}) الذهبي، تاريخ الاسلام: ٥٦٦/١٥.
- (^{١٤٢}) الذهبي، تاريخ الاسلام: ٧٦١/١٥.
- (^{١٤٣}) الصفي، الوافي بالوفيات: ٢٢٢/٥؛ الذهبي، تاريخ الاسلام: ٧٦١/١٥.
- (^{١٤٤}) الذهبي، تاريخ الاسلام: ٧٦١/١٥؛ محمد بن محمد بن محمد ابو الفضل قصي الدين أبن فهد الهاشمي الشافعي، محط اللاحاظ بذي طبعات الحفاظ، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٨م): ٨١/١.
- (^{١٤٥}) الصفي، الوافي بالوفيات: ٢٢٢/٥.
- (^{١٤٦}) الذهبي، تاريخ الاسلام: ٧٦١/١٥.
- (^{١٤٧}) الصفي، الوافي بالوفيات: ٢٢٢/٥؛ الذهبي، تاريخ الاسلام: ٧٦١/١٥.
- (^{١٤٨}) الذهبي، تاريخ الاسلام: ٧٩٧/١٥.
- (^{١٤٩}) الذهبي، معجم الشيوخ: ١٢٧/٢.
- (^{١٥٠}) عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، دار احياء التراث العربي، (بيروت، د. ت): ١٨٩/٨.
- (^{١٥١}) خير الدين الزركلي، الاعلام، دار العلم للملايين، ط ١٥، (بيروت، ٢٠٠٢م): ٢٩١/٥؛ عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين: ١٨٩/٨.
- (^{١٥٢}) كحالة، معجم المؤلفين: ١٦٩/٨.
- (^{١٥٣}) الذهبي، معجم الشيوخ: ١٢٧/٢.
- (^{١٥٤}) الذهبي، تاريخ الاسلام: ٧٩٧/١٥.
- (^{١٥٥}) الذهبي، سير اعلام النبلاء: ١٩٢/٢١.
- (^{١٥٦}) تاريخ الاسلام: ٧٩٧/١٥؛ عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين: ١٨٩/٨.
- (^{١٥٧}) الذهبي، تاريخ الاسلام: ٧٩٧/١٥؛ الزركلي، الاعلام: ٢٩١/٥؛ عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين: ١٨٩/٨.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر الأولية.

- ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم (ت: ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)
- ١- الكامل في التاريخ، صحح أصوله: عبد الوهاب النجار، إدارة الطباعة المنيرية، (القاهرة، ١٩٣٨م).
- ٢- اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، (بيروت: د. ت).
- الاصبهاني، صدر الدين ابو ظاهر السلفي احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم (ت: ٥٧٦هـ / ١١٨٠م)
- ٣- معجم السفر، تحقيق: عبدالله عمر البارودي، المكتبة التجارية، (مكة المكرمة، د. ت).
- ابن بطوطة، محمد بن عبد الله (ت: ٧٧٩هـ / ١٣٧٧م)
- ٤- تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، تحقيق: محمد عبد المنعم العريان، دار إحياء العلوم، (بيروت، ١٩٨٧م).



ابن تغري بردي، أبو المحاسن يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي (ت: ٨٧٤هـ / ١٤٦٩م)
٥- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب مصر، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، (القاهرة، د. ت).

ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م)
٦- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٢م).

الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله البغدادي (ت: ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م)
٧- معجم البلدان، (الدين، ١٨٨٥م).

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت: ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م)
٨- تاريخ بغداد وذيوله، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٦م).

ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون (ت: ٨٠٨هـ / ١٤٠٦م)
٩- المقدمة، تحقيق: هيثم جمعة هلال، مؤسسة المعارف، (بيروت، ٢٠٠٧م).

خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط (ت: ٢٤٠هـ / ٨٥٤م)
١٠- تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، دار طيبة، (الرياض، ١٩٨٥م).

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م)
١١- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، ٢٠٠٣م).

١٢- تذكرة الحفاظ، تحقيق: زطريا عميرات، (بيروت، ١٩٩٨م).

١٣- سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط ٩، (بيروت، ١٩٩٣م).

١٤- العبر في خبر من غبر، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد، دار الكتب العلمية، (بيروت، د. ت).

١٥- معجم الشيوخ الكبير، تحقيق: محمد الحبيب السهيلة، مكتبة الصديق، (الطائف، ١٩٨٨م).

١٦- المعين في طبقات المحدثين، تحقيق: دهام عبدالرحيم سعيد، دار الفرقان، (عمان، ١٩٨٤م).

السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت: ٥٦٢هـ / ١١٦٦م)

١٧- التحرير في المعجم الكبير، تحقيق: منيرة ناجي سالم، رئاسة ديوان الاوقاف، (بغداد، ١٩٧٥م).

١٨- المنتخب من شيوخ السمعاني، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار عالم الكتب، (الرياض، ١٩٩٦م).

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ / ١٥٠٥م)

١٩- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، (القاهرة، ١٩٦٧م).

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله (ت: ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م)

٢٠- الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، (بيروت، ٢٠٠٠م).



- ابن العديم، كمال الدين عمر احمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي (ت: ١٢٦٠ هـ / ١٢٦١ م)
- ٢١- بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، (القاهرة، د. ت).
- ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله (ت: ٥٧١ هـ / ١١٧٥ م)
- ٢٢- تاريخ دمشق الكبير، تحقيق: محب الدين ابو سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر للطباعة والنشر، (القاهرة، ١٩٩٥ م).
- ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت: ١٠٨٩ هـ / ١٦٧٩ م)
- ٢٣- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمد الأرنؤوط، دار ابن كثير، (بيروت، ١٩٨٦ م).
- ابن فهد الهاشمي، محمد بن محمد بن محمد ابو الفضل قصي الدين الشافعي (ت: ٨٧١ هـ / ١٤٦٦ م)
- ٢٤- محط اللاحظ بذيّل طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٨ م).
- ابن قطلوبغا، ابو الفداء زين الدين قاسم السوودي الجمالي الحنفي (ت: ٨٧٩ هـ / ١٤٧٤ م)
- ٢٥- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل النعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الاسلامية وتحقيق التراث والترجمة (صنعاء، ٢٠٠١ م).
- القلقشندي، ابو العباس احمد بن علي (ت: ٨٢١ هـ / ١٤٤٧ م)
- ٢٦- صبح الاعشى في صناعة الانشاء، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٨٧ م).
- ابن كثير، عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن محمد القرشي (١٣٧٣ هـ / ١٧٧٤ م)
- ٢٧- البداية والنهاية، دار الفكر، (بيروت، ١٩٦٥ م).
- ابن ماكولا، ابو نصر بن هبة الله بن جعفر (ت: ٤٧٥ هـ / ١٠٨٢ م)
- ٢٨- الاكمال في رفع الارتياب عن المؤلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٠ م).
- محيي الدين الحنفي، ابو محمد عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي (ت: ٧٧٥ هـ / ١٣٧٣ م)
- ٢٩- الجواهر المضئية في طبقات الحنفية، مير محمد كتب خانه، (كراتشي، د. ت).
- ابن المستوفي، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي (ت: ٦٣٧ هـ / ١٢٣٩ م)
- ٣٠- تاريخ إربل، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، (العراق، ١٩٨٠ م).
- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت: ٣٤٦ هـ / ٩٧٤ م)
- ٣١- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: يوسف أسعد داغر، دار الأندلس، (بيروت، ١٩٦٥ م).
- المقريزي، تقي الدين احمد بن علي (ت: ٨٤٥ هـ / ١٤٤٠ م)
- ٣٢- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، تحقيق: خليل منصور، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٨ م).
- ابن نقطة الحنبلي، معين الدين ابو بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع (ت: ٦٢٩ هـ / ١٢٣١ م)
- ٣٣- التقييد لمعرفة رواة السنن، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٨٨ م).



اليافعي، ابو محمد عبد الله ب اسد بن علي بن سليمان (ت: ٧٦٨هـ/١٣٦٦م)

٣٤-مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يفيد من حوادث الزمان، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، (بيروت، ١٩٧٠م).

ثانياً: المراجع الثانوية.

ابو الحسن الندوي.

١-رجال الفكر والدعوة في الاسلام، دار القلم، (القاهرة، د. ت).

خير الدين الزركلي.

٢-الاعلام، دار العلم للملايين، ط ١٥، (بيروت، ٢٠٠٢م).

صفاء شارد الركابي.

٣-"تقديم ابن خلكان لنتاج المؤلفين من خلال كتابه وفيات الأعيان"، مجلة الدراسات المستدامة، السنة الخامسة، المجلد الخامس، العدد الثاني، (ذي قار: جامعة ذي قار، ٢٠٢٣م).

علي ميان الندوي.

٤-الطريق الى الاسلام، دار القلم، (القاهرة، د. ت).

عمر رضا كحالة.

٥-معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، دار احياء التراث العربي، (بيروت، د. ت).

List of Sources and References

First: Primary Sources

Ibn al-Athir, Izz al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim (d. 630 AH/1232 CE)

1- Al-Kamil fi al-Tarikh (The Complete History), edited by Abd al-Wahhab al-Najjar, Al-Muniriyya Printing House, (Cairo, 1938 CE).

2- Al-Lubab fi Tahdhib al-Ansab (The Essence of Refining Genealogies), Dar Sader, (Beirut: n.d.).

Al-Isfahani, Sadr al-Din Abu Zahir al-Salafi Ahmad ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim (d. 576 AH/1180 CE)

3- Mu'jam al-Safar (Dictionary of Travels), edited by Abdullah Umar al-Barudi, Al-Maktabah al-Tijariyyah, (Mecca, n.d.).

Ibn Battuta, Muhammad ibn Abdullah (d. 779 AH/1377 CE)

4- Tuhfat al-Nazar fi Ghara'ib al-Amsar wa 'Aja'ib al-Asfar (A Gift to Those Who Contemplate the Wonders of Cities and Marvels of Travels), edited by Muhammad Abd al-Mun'im al-Aryan, Dar Ihya' al-'Ulum, (Beirut, 1987 CE). 5. Ibn Taghribirdi, Abu al-Mahasin Yusuf ibn Abd Allah al-Zahiri al-Hanafi (d. 874 AH/1469 CE)

5. Al-Nujum al-Zahira fi Muluk Misr wa al-Qahira (The Shining Stars in the Kings of Egypt and Cairo), Dar al-Kutub Misr, Ministry of Culture and National Guidance (Cairo, n.d.).

Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad (d. 597 AH/1200 CE)



6. Al-Muntazam fi Tarikh al-Muluk wa al-Umam (The Regular in the History of Kings and Nations), edited by Muhammad Abd al-Qadir Atta and Mustafa Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyya (Beirut, 1992 CE).
- Al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abd Allah Yaqut ibn Abd Allah al-Baghdadi (d. 626 AH/1228 CE)
7. Mu'jam al-Buldan (Dictionary of Countries) (Leiden, 1885 CE). Al-Khatib al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad ibn Ali ibn Thabit ibn Ahmad ibn Mahdi (d. 463 AH/1070 CE)
- 8- Tarikh Baghdad wa Dhuyuluh (History of Baghdad and its Supplements), edited by Mustafa Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyya (Beirut, 1996 CE).
- Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Khaldun (d. 808 AH/1406 CE)
- 9- Al-Muqaddimah (The Introduction), edited by Haytham Juma Hilal, Mu'assasat al-Ma'arif (Beirut, 2007 CE).
- Khalifa ibn Khayyat, Abu Amr Khalifa ibn Khayyat (d. 240 AH/854 CE)
- 10- Tarikh Khalifa ibn Khayyat (History of Khalifa ibn Khayyat), edited by Akram Diya' al-Umari, Dar Tayyiba (Riyadh, 1985 CE). Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman (d. 748 AH/1347 CE)
- 11- Tarikh al-Islam wa-Wafayat al-Mashahir wa-al-A'lam (History of Islam and Deaths of Famous Figures and Notables), edited by Bashar Awad Ma'ruf, Dar al-Gharb al-Islami, (Beirut, 2003 CE).
- 12- Tadhkirat al-Huffaz (Memorandum of the Memorizers), edited by Zataria Umayrat, (Beirut, 1998 CE).
- 13- Siyar A'lam al-Nubala' (Biographies of Noble Figures), edited by a group of scholars under the supervision of Shu'ayb al-Arna'ut, Mu'assasat al-Risalah, 9th edition, (Beirut, 1993 CE).
- 14- Al-'Ibar fi Khabar man Ghabar (Lessons from the Past), edited by Abu Hajar Muhammad al-Sa'id, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut, n.d.).
- 15- Mu'jam al-Shuyukh al-Kabir (The Great Dictionary of Scholars), edited by Muhammad al-Habib al-Suhaylah, Maktabat al-Siddiq, (Ta'if, 1988 CE).
- 16- Al-Mu'in fi Tabaqat al-Muhaddithin (The Guide to the Classes of Hadith Scholars), edited by Daham Abd al-Rahim Sa'id, Dar al-Furqan, (Amman, 1984 CE).
- Al-Sam'ani, Abu Sa'd 'Abd al-Karim ibn Muhammad ibn Mansur al-Tamimi (d. 562 AH/1166 CE)
- 17- Al-Tahbir fi al-Mu'jam al-Kabir, edited by Munira Naji Salim, General Directorate of Endowments, (Baghdad, 1975 CE).
- 18- Al-Muntakhab min Shuyukh al-Sam'ani, edited by Muwaffaq ibn 'Abd Allah ibn 'Abd al-Qadir, Dar 'Alam al-Kutub, (Riyadh, 1996 CE).
- Al-Suyuti, Jalal al-Din 'Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH/1505 CE)
- 19- Husn al-Muhadarah fi Tarikh Misr wa al-Qahirah, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Ihya' al-Kutub al-'Arabiyyah, (Cairo, 1967 CE).
- Al-Safadi, Salah al-Din Khalil ibn Aybak ibn 'Abd Allah (d. 764 AH/1362 CE)
- 20- Al-Wafi bi al-Wafayat, edited by Ahmad al-Arna'ut and Turki Mustafa, Dar Ihya' al-Turath, (Beirut, 2000 CE). Ibn al-Adim, Kamal al-Din Umar Ahmad ibn Hibat Allah ibn Abi Jaradah al-Uqayli (d. 660 AH/1261 CE)
- 21- Bughyat al-Talab fi Tarikh Halab (The Desire of the Seeker in the History of Aleppo), edited by Suhayl Zakkar, Dar al-Fikr (Cairo, n.d.).



Ibn Asakir, Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah ibn Abd Allah (d. 571 AH/1175 CE)

22- Tarikh Dimashq al-Kabir (The Great History of Damascus), edited by Muhibb al-Din Abu Sa'id Umar ibn Gharama al-Umari, Dar al-Fikr for Printing and Publishing (Cairo, 1995 CE).

Ibn al-Imad al-Hanbali, Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad (d. 1089 AH/1679 CE)

23- Shadharat al-Dhahab fi Akhbar man Dhahab (Golden Nuggets in the Biographies of Those Who Have Passed), edited by Muhammad al-Arna'ut, Dar Ibn Kathir (Beirut, 1986 CE). Ibn Fahd al-Hashimi, Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad Abu al-Fadl Qusay al-Din al-Shafi'i (d. 871 AH/1466 CE)

24- Maht al-Ilhaz bi-Dhayl Tabaqat al-Huffaz, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, (Beirut, 1998 CE).

Ibn Qutlubugha, Abu al-Fida' Zayn al-Din Qasim al-Suwadani al-Jamali al-Hanafi (d. 879 AH/1474 CE)

25- Al-Thiqat mimmana lam yaqa' fi al-Kutub al-Sitta, edited by Shadi ibn Muhammad ibn Salim Al Nu'man, Al Nu'man Center for Islamic Research and Studies, Heritage Preservation and Translation (Sana'a, 2001 CE).

Al-Qalqashandi, Abu al-'Abbas Ahmad ibn 'Ali (d. 821 AH/1447 CE)

26- Subh al-A'sha fi Sina'at al-Insha, edited by Muhammad Husayn Shams al-Din, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, (Beirut, 1987 CE). Ibn Kathir, Imad al-Din Abu al-Fida Ismail ibn Muhammad al-Qurashi (d. 774 AH/1373 CE)

27- Al-Bidaya wa'l-Nihaya (The Beginning and the End), Dar al-Fikr (Beirut, 1965 CE).

Ibn Makula, Abu Nasr ibn Hibat Allah ibn Ja'far (d. 475 AH/1082 CE)

28- Al-Ikmal fi Raf' al-Irtiyab 'an al-Mu'talif wa'l-Mukhtalif fi'l-Asma' wa'l-Kuna wa'l-Ansab (The Completion in Removing Doubt about Similar and Different Names, Nicknames, and Genealogies), Dar al-Kutub al-'Ilmiyya (Beirut, 1990 CE).

Muhyi al-Din al-Hanafi, Abu Muhammad 'Abd al-Qadir ibn Muhammad ibn Nasr Allah al-Qurashi (d. 775 AH/1373 CE)

29- Al-Jawahir al-Mudi'a fi Tabaqat al-Hanafiyya (The Shining Jewels in the Classes of the Hanafis), Mir Muhammad Kutub Khana (Karachi, n.d.). Ibn al-Mustawfi, al-Mubarak ibn Ahmad ibn al-Mubarak ibn Mawhub al-Lakhmi al-Irbili (d. 637 AH/1239 CE)

30- Tarikh Irbil (History of Irbil), edited by Sami ibn Sayyid Khumas al-Saqqar, Ministry of Culture and Information, Dar al-Rashid Publishing House, (Iraq, 1980 CE).

Al-Mas'udi, Abu al-Hasan Ali ibn al-Husayn (d. 346 AH/974 CE)

31- Muruj al-Dhahab wa Ma'adin al-Jawhar (Meadows of Gold and Mines of Gems), edited by Yusuf As'ad Daghir, Dar al-Andalus, (Beirut, 1965 CE).

Al-Maqrizi, Taqi al-Din Ahmad ibn Ali (d. 845 AH/1440 CE)

32- Al-Mawa'iz wa al-I'tibar bi-Dhikr al-Khitat wa al-Athar al-Ma'ruf bi al-Khitat al-Maqriziyya (Sermons and Lessons from the History of Plans and Monuments, known as al-Khitat al-Maqriziyya), edited by Khalil Mansur, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, (Beirut, 1998 CE). Ibn Nuqta al-Hanbali, Mu'in al-Din Abu Bakr Muhammad ibn 'Abd al-Ghani ibn Abi Bakr ibn Shuja' (d. 629 AH/1231 CE)



33- Al-Taqyid li-Ma'rifat Ruwat al-Sunan, edited by Kamal Yusuf al-Hut, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, (Beirut, 1988 CE).

34- Mir'at al-Jinan wa 'Ibrat al-Yaqzan fi Ma'rifat Ma Yufid min Hawadith al-Zaman (Mirror of Paradise and Lesson for the Vigilant in Knowing What is Beneficial from the Events of Time), Al-A'lami Foundation for Publications, (Beirut, 1970).

Second: Secondary References.

Abu al-Hasan al-Nadwi.

1- Rijal al-Fikr wa al-Da'wa fi al-Islam (Men of Thought and Da'wah in Islam), Dar al-Qalam, (Cairo, n.d.).

Khayr al-Din al-Zarkali.

2- Al-A'lam (The Media), Dar al-'Ilm lil-Malayin (House of Knowledge for Millions), 15th ed., (Beirut, 2002).

Safa' Sharid al-Rikabi.

3- "Ibn Khallikan's Evaluation of the Works of Authors Through His Book Wafayat al-A'yan" (Obituaries of Eminent Men), Journal of Sustainable Studies, Fifth Year, Volume Five, Issue Two, (Dhi Qar: University of Dhi Qar, 2023).

Ali Mian al-Nadwi.

4- Al-Tariq ila al-Islam (The Path to Islam), Dar al-Qalam, (Cairo, n.d.).

Umar Rida Kakhala.

5- Mu'jam al-Mu'allifin (Dictionary of Authors), Maktabat al-Muthanna, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi (House of Reviving Arab Heritage), (Beirut, n.d.).